

دور تربية المراهق للقضاء على الفساد الأمني

The role of upbringing a teenager : To eliminate crime from society

الدكتوره راحيله خالد قريشي⁽¹⁾

الدكتور حافظ احمد علي⁽²⁾

Abstract

Allah has created human beings for his worship, and provided them the holy books for the guidance. Parents have been responsible for their children's good character building since their childhood. In this regard, the better character building is the most difficult stage during children's teen age, especially in the present age of science and technology. If the parents do not perform their duty in a correct way, the youngsters will adopt the wrong ways of life and in this way they will add more disturbance in society. My topic is related to the youngster's character building in an Islamic way. They should lead their lives according to the teaching of Islam. So that a peaceful Muslim society must be built. It will be good for the betterment of the whole human mankind.

مصطلح التربية الإسلامية

اهتم علماء التربية منذ بداية التاريخ بمدلول مصطلح التربية ولكنهم لم يستقرروا على تفسير واحد لها ولعل أسبق تعريف لها ما أدى به أفلاطون بقوله:(التربية إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال وكل ما يمكن من الكمال) ويظهر من تعريفه الاهتمام بال التربية البدنية التي تشمل النمو والازدهار في الجسم والتربية الروحية التي تشمل الارتقاء الروحي الباعث للكمال والفضيلة. وقام (جون ملتون) بتحديد التربية الكاملة بأنها بي: التي تجعل الإنسان صالحا لإداء أي عمل عاما كان أو خاصا بدقة ومهارة في السلم وال الحرب. ويظهر من تحديده الاهتمام بال التربية المهنية دون غيرها ولكن التربية بمعناها العام تتضمن كل شيء يؤثر في بناء الأخلاق سواء كان مصدرها من نفس الإنسان أم من غيره بل تشمل أيضا تلك الأمور التي بي خارجة من اختياره كالمجتمع وطبيعة الأرض والظروف الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.(1)

وقيق أن التربية هي عملية نقل المعلومات والمعارف والخبرات والمهارات والعادات من فرد إلى آخر وقيل أن التربية بي مساعدة الفرد على تنمية جسمه وعقله وإيجاد تنمية صحيحة تساعد على أن يكون مواطنا صالحا

(1) الاستاذة المشاركة بقسم اللغة العربية الجامعة الإسلامية بفالبور

(2) الاستاذ المساعد بقسم اللغة العربية الجامعة الإسلامية بفالبور

مفيدة لمجتمعه وقدرا على أداء الواجب المناط به ويستطيع تحمل أعباء مجتمعه والتأقلم مع ظروفه محققا التوازن بين ضروراته ومتطلباته وطموحاته .

أما عن مفهوم التربية الإسلامية فهو يتلخص في صياغة الفرد صياغة حضارية وإعداد شخصيته إعدادا شاملـاً ومتـكـالـماً من العـقـيـدةـ والـذـوقـ والـفـكـرـ والـمـادـةـ ليتحققـ فيهـ الفـرـدـ الـذـيـ يـكـونـ الـأـمـةـ الـوـسـطـ وبـذـلـكـ يـصـبـحـ المـسـلـمـ مـنـ ذـيـ طـفـولـتـهـ وـعـرـشـبـاـهـ وـكـهـولـتـهـ صـاحـبـ رسـالـةـ كـلـ فـيـ مـكـانـهـ يـزـوـدـ أـمـتـهـ بـالـاـبـتـكـارـ وـالـجـدـيدـ تـهـتـمـ بـرـوـحـهـ وـعـقـلـهـ وـجـسـدـهـ تـجـمـعـ بـيـنـ نـصـبـ الدـنـيـاـ وـنـصـبـ الـآـخـرـةـ يـلتـزـمـ المـسـلـمـ فـيـ حـيـاتـهـ الـعـلـمـيـ بـنـظـامـ وـاقـعـيـ فـيـ أـخـلـاقـهـ وـسـلـوكـيـاتـهـ مـعـ نـفـسـهـ وـمـعـ مجـتمـعـهـ مـنـ حـوـلـهـ نـحـوـ تـحـقـيقـ الـخـيـرـ وـالـعـدـلـ لـلـإـنـسـانـيـةـ جـمـعـاءـ (ـ٢ـ).ـ إـذـ لـيـسـ لـتـرـيـةـ إـلـاسـلـامـيـةـ حدـودـ مـكـانـيـةـ مـعـيـنـةـ وـلـاـ تـعـرـفـ الطـائـفـيـةـ الـضـيـقـةـ وـلـاـ عـنـصـرـيـةـ الـبـغـيـضـةـ إـنـماـ هـيـ فـيـ خـدـمـةـ الـإـنـسـانـ أـيـنـماـ كـانـ تـعـمـلـ لـخـيـرـهـ وـتـبـذـرـبـدـرـ المـحـبـةـ بـيـنـ أـبـنـائـهـ عـلـىـ أـسـاسـ أـنـ جـمـيـعـ مـنـ عـلـىـ الـأـرـضـ مـنـ أـبـنـائـ آـدـمـ خـالـقـهـمـ وـاـحـدـ وـمـصـيـرـهـمـ وـاـحـدـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ عـزـوـجـلـ:ـ(ـيـأـيـهـاـ إـنـاـ خـلـقـنـاـكـمـ مـنـ ذـكـرـ وـأـنـىـ وـجـلـعـنـاـكـمـ شـعـوـبـاـ وـقـبـائـلـ لـتـعـارـفـوـاـ إـنـ أـكـرـمـكـمـ عـنـدـ اللـهـ أـتـفـاـكـمـ)ـ (ـ٣ـ).ـ فـكـلـ مـولـودـ يـوـلدـ بـبـرـاءـةـ صـافـيـةـ وـاسـتـعـدـادـ كـاـمـلـ لـلـتـوـجـيـهـ وـالـتـغـيـرـ وـالـمـسـؤـلـيـةـ الـأـوـلـىـ لـتـرـيـةـ الـطـفـلـ تـقـعـ عـلـىـ الـأـبـوـانـ وـهـمـاـ اللـذـانـ يـحـدـدـانـ مـلـامـحـ طـفـلـهـمـاـ وـيـقـوـمـانـ بـتـنـشـئـةـ سـلـوكـهـ إـلـاسـلـامـيـ الـقـوـيـ وـمـنـ جـهـةـ ثـانـيـةـ هـمـ الـمـسـؤـلـيـةـ إـلـىـ حدـ كـبـيرـهـ عـنـ اـنـحـارـفـهـ الـخـلـقـيـ وـالـاجـتـمـاعـيـ إـذـاـ مـاـ ظـهـرـ فـيـ مـسـتـقـبـلـ طـفـلـهـمـاـ لـاـ سـمـعـ اللـهـ .ـ وـمـصـدـرـ هـذـهـ الـمـسـؤـلـيـةـ إـلـرـاشـادـ النـبـوـيـ الـكـرـيمـ:ـ(ـكـلـكـمـ رـاعـ وـكـلـكـمـ مـسـؤـلـ عـنـ رـعـيـتـهـ)ـ (ـ٤ـ).ـ وـلـذـاـ يـلـزـمـ عـلـىـ الـوـالـدـيـنـ الـمـسـلـمـيـنـ تـرـيـةـ أـوـلـادـهـمـاـ عـلـىـ الـأـسـسـ الـتـالـيـةـ:

١. أن يغرسوا في نفوس أطفالهم الإيمان بالله عزوجل وقراءة القرآن الكريم وأداء العبادات معهم بطريقة الترغيب والتدريب على منهج السلف الصالح من الصحابة الكرام والأولياء العظام. فالطفل في هذه السن يسهل عليه الإقبال على الطاعات والأعمال الصالحة وسوف يصبح قرة عيون والديه في المستقبل إن شاء الله تعالى. وأما إذا ما أهمل الوالدين تربيته وتركوه لقمة بين أيدي المفسدين وتساغلو عنه بالشواغل العارضة والتزوات الفارغة فإن هذا الطفل سوف ينشأ على الميوعة والفووضى متحررا عن العقيدة والدين متحطما في الخلق والتفكير والسلوك وربما ينقاد لأهواه الطامعين في نشر الرذيلة والفحوج ... أداء الإسلام والإنسانية وحينما يقصد الوالدين ثمار تهاونهم لا ينفعهم حين ذلك الندم والأسف والبكاء على ما قد سلف. (٥)

٢. التمييز في تربية المراقب بين الذكر والأئمة من حيث الأساس والهدف... إذ أن البنت يتم تربيتها على الأخلاق والاحتشام والحياء والمشاركة في أعمال المنزل وفي مقابل ذلك يتم تنشئة الولد على تحمل المسؤولية والقيام بمهام المنزل الخارجية ، ويلزم على الوالدين تنمية الجرأة الأدبية في نفوس أولادهما لكي يتعودوا على الشجاعة في مواجهة موقف

الحياة والصراحة في إظهار الرأى والتعبير السليم في حدود النظام والخير والأدب الإنساني الرفيع (٦).

٣. تقوية روح التعاون والحب للمجتمع وللإنسانية كلها في نفوس المراقبين لكي يكونوا من رواد التكافل الاجتماعي في كل ما يعود على الأمة بالقوة والكرامة والأمن والسلام ، وينبغي للوالدين إقامة أواصر الصداقة والمحبة والألفة مع أولادهما المراقبين لكي يمكنهما سد باب الخلل الفكري والانحراف السلوكى أو التمرد الخلقي تجاه المجتمع أو الأسرة ، ويلاحظ أن الكثير من الوالدين يلجأون للقسوة أو الضرب والتعنيف لأولادهما المراقبين مما يولد لديهم أواصر الكراوية والنفور

تجاه منزلهم بشكل خاص وتجاه مجتمعهم بشكل عام ويضطر المراهق حينئذ بالتفكير إلى التخلص من أغلال القيود
التي يحسها من حوله وتدق على أسماعه صباح مساء نداءات الحرية والاستقلال وهي تخفي في باطنها كثيراً
من الشر والفساد والدمار للإنسانية كلها.(٧)

٤. الاهتمام بالتربية الوسطية انطلاقاً من قول الله عزوجل:(وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً) (٨) والمقصود بالتربية الوسطية هو العمل على تحلی إنسان التربية الإسلامية بالسلوك المتوازن في كل ممارسات النفس البشرية سواء تلك المتعلقة بالإنجازات أو بإشباع الحاجات لأن هذه الوسطية هي التجسيد الحي لكل من الصحة والعافية والتوازن السليم في الحياة ، والهدف من ذلك هو تأهيل الإنسان للقيام بالأمانة التي كلفه الله بها ومنها سوف يوجه إليه الامتحان ، ولذا يلزم على الوالدين توجيهه سلوك المراحل وإشباع دوافعه الجسدية والروحية إشباعاً إيجابياً لكي تبرز نفسيته راشدة منسجمة مع قوانين الله وسننه في السلوك والاجتماع وتصبح إن شاء الله تعالى نفساً مطمئنة راضية بقدر الله ومشيئته محققة السعادة في حياتها . (٩)

٥. التنبه للفلسفات التربوية المعاصرة إذ أن الفلسفة الغربية الحديثة تهتم بالسلوك الخارجي للمرأة والأخلاص للوطن لا للإنسان بخلاف التربية الإسلامية التي تمنح المعرفة الشاملة عن الحياة وما بعدها مع التطبيق الفعلي لإعداد المسلم حيث يمكنه توظيف معارفه في ضوء علاقته بالخلق والكون والمارسات في حياته الدينية والأخروية ، ولذا يلزم على الوالدين التربية الإيمانية لشخصية ابنها المراقب أو ابنتهما المراقبة في عصر فتح العلوم والمعارف والتطور في وسائل الإعلام والتأثير المباشر حيث تم فصل التعليم عن الدين وفشلت المدرسة في تربية المراقبين على الفضائل الخلقية لأن الغاية المطلوبة من التعليم والتعلم مجرد توصيل المعرفة والأخلاق إلى الأذهان ويليه دور الروابط الدينية التي تضمن تطبيق تلك الفضائل في حياة الناس ، ولا يمكن للوالدين تربية أولادهما من غير الالتزام بالوازع الديني وهذا هو السبب الرئيسي للانحراف الخلقي والاجتماعي الذي يعاني منه عالمنا المعاصر والحل النافع الذي يضمن العلاج والمنفذ الوحيد للخروج من هذه الأزمة هو الرجوع إلى أسس الدين الإسلامي القويم وتخلص النظريات التربوية الحديثة من مكайд المفسدين وطمع أصحاب الشهوات والمنكريات (١٠).

٦٦ تربية ضمير المراهق وأخلاقه على القرآن الكريم لأن الغرض الأساسي من التربية هو تطهير النفس وصفاء الذات والاتصال بالله تعالى ، فالإسلام دين السلام .. سلام بين المرء ونفسه..سلام بين المرأة وغيره مما كان لونه وطبقته وجنسه ومسكنه ، وهو أول دين يحمل الخير للإنسانية كافة من غير إقصار على شعب دون شعب أو إشار أمة على أمة ، فمن هذه الناحية يلزم على الوالدين تربية ضمير المراهق وفق إرشادات الهدي القرآني الحكيم لكونه الأساس لهذا الدين ولا غنى لصاحب الأخلاق عن عقيدة تسمى على مطالب هذه الحياة الدنيوية ، ومن هذه العقيدة تتطلع النفوس وتذهب نحو الكمال والشعور بالواجب الخلقي وهو الذي يدفع المراهق إلى الأعمال الصالحة ولا تجعله ينقاد بسهولة وراء كل من يدعى الإصلاح والتغيير وتردعه عن ذلك عقidiته وإيمانه بقرآنـه وبتأسيس دينه الإسلامي القويم. (١١) (١٢) ويمكن أن نختـم القول في مجال التربية الإسلامية بوصية الإمام الغزالـي . رحـمه الله . (الصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة ساذجة خالية من كل نقـش وصـورة وهو قـابل لكل ما نقـش ومائـل إلى كل ما يـمال إلـيـه فـإن عـود الخـير وعلـمه نـشـأ عـلـيـه ، وسـعدـ في الدـينـا وـالـآخـرـة أـبـواـه وـكـلـ مـعـلـمـ لهـ وـمـؤـدـبـ، وـإـنـ عـودـ الشـرـ وـأـهـمـلـ إـهـمـالـ البـهـائـمـ شـقـيـ وـهـلـكـ وـكـانـ الـوزـرـ فـرـقـيـةـ الـقـيـمـ عـلـيـهـ وـالـوـالـيـ لـهـ) . ولـذا أـمـمـ اللهـ سـيـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـوـالـدـيـنـ تـرـبـيـةـ الطـفـلـ لـكـ يـمـكـنـ صـيـانـةـ

فطّرته عن الزل والانحراف في بيته الأولى التي ينشأ فيها والول والخسران للمهملين عن التعليم والتربية فإذا ما أضاعوه صغاراً فلم ينتفعوا بأنفسهم فإنهم لا محالة لا يقدمون نفعاً لأبائهم عند بلوغهم مرحلة النضج والإنتاج، فائلة سبحانه وتعالى سوف يسأل الوالد عن ولده يوم القيمة قبل أن يسأل الولد عن والده ، وبعد هذا التقصير من قبل الوالدين لا يمكن للمدرسة وحدها القيام بمهمة التربية السليمة وينشأ الطفل على الانحراف والطغيان وقبائح الأخلاق والعصيان لكل من يحاول ردعه وجزره ، ونحن نعترف بالظروف الحادة التي تمر بها أمتنا الإسلامية وما نعاني من التشتت والافتراق في جميع شؤون الحياة وغياب الوازع الديني عن الشارع العام وأصبح مهمة الوالدين توفير سبل العيش الرغد لأولادهما ثم قاموا بترك المجال مفتوحاً لوسائل الإعلام والتغيفه للتربية العقلية والروحية لأولادهما وبالطبع سيكون الندم والخسران نتجية الإهمال وعدم المبالاة بالمسؤولية التي كلفهم الله بها(١٣).

مفهوم المراقبة وأهميتها في إعداد شخصية الإنسان

ترجع كلمة المراهقة إلى الفعل العربي راھق الذي يعني الاقتراب من الشئ فراھق الغلام فهو مراهق اي قارب الأحلام ، ورھقت الشئ رھقا اي قربت منه ، والمعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النضج والرشد. أما المراهقة في علم النفس فتعني الاقتراب من النضج الجسми والعقلي والنفسي والاجتماعي ، والمدة الزمنية التي تسمى (مراھقة) تختلف من مجتمع إلى آخر في بعض المجتمعات تكون قصيرة وفي بعضها الآخر تكون طويلة ولذلك فقد قام العلماء بتقسيمها إلى ثلاثة مراحل:

١٤.١١ مرحلة المراهقة الأولى (وهي تمييز بتغيرات بيولوجية سريعة)

١٤.١٢ مرحلة المراقبة الوسطى (وهي مرحلة اكمال التغيرات البيولوجية)

١٤.١٣ مرحلة المراقبة المتأخرة (٢١.١٨ حيث يصبح الشاب أو الفتاة إنساناً راشداً بالظاهر والتصفات)

١٤.١٤ ويتبين من التقسيم السابق أن مرحلة المراهقة تمتد لتشمل أكثر من عشرة أعوام من عمر الفرد، ولذا يحتاج المراهق عنابة خاصة من قبل الوالدين والمربين وواجب الأسرة أن تدفع أبنائها إلى طلب العلم وترغبهم فيه وتحفظهم على التفوق والنبوغ حتى يرتفعوا بأنفسهم ومجتمعاتهم وينهضوا بأمتهن إلى ما فيه خير وصلاح ورقى وازدهار من أجل نصرة الحق وإعلاء كلمة الله في شتى بقاع الأرض المعمورة، والامتنام بهذه الفترة من العمر للصبي أو الفتاة لها آثار إيجابية ويمكنها التحول إلى الآثار السلبية في نفس الوقت لأنها نقطة التحول في حياة الإنسان حيث أن المراهق أو المراهقة يواجهان تغيرات فسيولوجية وفكريّة وجسدية وإذا ما افتقدوا التوجيه المناسب من قبل الوالدين أو المجتمع فإنهم لا محالة سيضلون عن الصراط المستقيم وينقادون للأهواء المحرفة التي ستصل بهم في آخر المطاف إلى نهاية مظلمة لحياتهم غالباً المعتم لمستقبل أمهاتهم وشعبهم ووطنهن ، وهذه بي الخطوة الأولى من الخطوات المهددة لظاهرة الإرهاب والمشاركة في نشر الفساد الأمني بين المجتمعات البشرية ، والمسؤولية الكاملة تقع على عاتق الوالدين من حيث رعاية أولادهما منذ البداية وذلك بتوفير البيئة الدينية والعلمية وتربيتهم على أسس المنهج الإسلامي القويم الذي يكون كافياً إلى حد ما لردعهم عن سبل الانحراف والضياء .

مصطلح الإرهاب وواقع المسلمين في عصرنا الحاضر

وردت كلمة (رعب) وما اشتق منها من تصريف في اثني عشر موضعا من القرآن الكريم (١٥) وأكثراها يتعلق بالخوف والرعبية من الباري عزوجل ، وكلمة الإرهاب مشتقة من مصدر أرمب أي أخاف ومرادفاتها أفعز ، رعد ونحو ذلك ، قال الراغب الأصفهاني:الرعبية والرعب مخافة مع تحزز واضطراب ، وما ورد في سورة الأنفال آية رقم (٦٠) (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترعبون به عدو الله وعدوكم) فهي تتعلق بإعداد القوة للإرهاب العدو، وهي قد توجى بظلال قد يخالها البعض أن الآية ذات صلة بالإرهاب المعاصر، إلا أن الأمر عند التأمل يدل خلاف ذلك لأن الإرهاب في آية الأنفال يعتبر نوع من إعداد القوة والسلاح لإثارة الرعب في نفوس الأعداء وتخويفهم لمنع الاعتداء على المسلمين ، وبعد ذلك من العمليات الاحترازية العسكرية وبطرق عليه في عصرنا الحاضر إستراتيجية التبيؤ بالقوة لحماية السلام ، إضافة إلى ذلك أن الخطاب موجه إلى الدولة المسلمة وليس لأفراد ولا لجماعات (١٦).

أما الإرهاب (Terrorism) الذي أصبح حدث الساعة وحدث القوانين والساسة ينبغي تعريفه وفق ما ورد في الموسوعات العلمية عبر تاريخ الأمم والشعوب حيث كان أول ظهوره سنة ١٧٩٨ م في ملحق الأكاديمية الفرنسية لوصف حكومة الثورة الفرنسية التي كانت تربيب الشعب باسم الحرية والثورة، فكان الإرهاب وصفا لنظام حكم إلا أنه منذ نهاية القرن الثامن عشر أصبح المصطلح يتعلق بعنف صادر عن أفراد أو جماعات خارج القانون ، وكانت أول عملية وصفت بالإرهابية محاولة إغتيال نابليون بونابرت سنة ١٨٠٠ م ومن بعد ذلك تم تحديد مصطلح الإرهاب في منظمة الأمم المتحدة سنة ١٩٣٧ م بأنه: (عمل إجرامي يهدف بطبيعته إلى إثارة الرعب والخوف موجه للأشخاص معينين أو مجموعة من الأشخاص أو للعموم) فالإرهاب بكل عمل عدواني يستخدم العنف والقوة ضد المدنيين ويهدف إلى إضعاف الروح المعنوية للعدو عن طريق إرهاب المدنيين بشتى الوسائل العنيفة ، فمن بذل القبيل إستهداف الطائرات المدنية والتعرض لها بالإختطاف وإستهداف المدن المكتظة بالسكان وما ينالها من تفجيرات وإغتيالات لبيت الخوف والرعبية في قلوب الأمنيين ، وهذا الإرهاب الذي يراد به حصد الأرواح وهلاك الأنسف وتدمير الممتلكات ونشر الخوف والرعب ليس له صلة بالإسلام والمسلمين وهو محظ بالاتفاق لدى علماء المسلمين لأنها تجر المسلمين إلى متأهات معتمة ومشكلات جمة وتجلب له المشقة والعنق ، ويلزم التنبه في هذه الناحية بأن الخلط بين المفاهيم خطأ مدبرة من قبل أعداء الإسلام للنيل من الإسلام وأهله، فليس بناك فرق واضح في عصرنا الراهن بين الحرب المشروعة وغير المشروعة والانقلاب العسكري والعصيان المدني والقمع الحكومي والاضطراب الشعبي والاحتجاج الفردي فأصبح مصطلح الإرهاب مصيدة في أيدي القوات العظمى وهم يملكون الصلاحيات المطلقة لتسمية كل من يريدونه بالحركة الإرهابية والدولة المشجعة للإرهاب والدولة المساندة للإرهاب ، وللأسف الشديد نال ديننا الإسلامي التصنيف الأكبر من هذه العبارة لأسباب سياسية تحكمها القوى الكبرى ولأسباب دينية نتجت عن افتراق الأمة الإسلامية إلى أحزاب وفرق وجماعات صغيرة مهدت لإعداء الإسلام الوقوف أمام كل مسلم باعتباره عضوا من تلك الجماعة المراد التخلص منها (١٧).

وفي الحقيقة أن مصطلح الإرهاب صناعة غربية على المسلمين أنت من خارج بلدانهم وهي من صنع أعداء الله الماكرين ليكون دافعا لهم للوقوف أمام المد الإسلامي الجارف على مستوى العالم بأسره وقامت الدول الكبرى بمسخ هذا المصطلح من أجل غايياتهم المذمومة ويقومون بتنفيذ اتهاماتهم الباطلة بجميع الوسائل المتاحة لديهم ويطلقون على كل

من تموز إلى كانون الأول

من يقف أمام مطامعهم ومخططاتهم الشريرة : إرهابيا . وبعد ما ينحوون بتوجيهه أصابع هذه التهمة الشنيعة يسهل عليهم توحيد صفوف كل من يناصرهم في الرأي والاقتصاد والسياسة والويل كل الويل على المتهمين والعالم كله شاهد على ما تفعله الدول الكبرى تحت مظلة الأمم المتحدة ومنظمة الحلف الناتو في كوسوفو وأفغانستان والعراق والعلم عند الله ما سيحصل في المستقبل تجاه المسلمين وكل من يفكر في الصمود أمام الظلم والقهر والاستبداد والاحتلال(١٨).

كما لا ينبغي أن يخفي على العالم إيمان الكيان الصهيوني الأثم على الشعب الفلسطيني العزل منذ أكثر من نصف قرن الذي يتمثل في الإهاب الجسدي بالقتل والتعذيب والسجن والحرق للأجساد والمنازل والمزارع والإرهاب الاقتصادي بالطرد والإخلاء عن المنازل ودم المساجد وال محلات التجارية والإرهاب العسكري بالحملات البرية بالدشم للمنازل بالدبابات العسكرية وشن الغارات الجوية في أي وقت ومكان هم يريدونه ، والإرهاب الديني والأخلاقي والاجتماعي والنفسي وكل ذلك من أجل إجبار الفلسطينيين على الرحيل من تلك الأرض والسيطرة الكاملة بعد التطهير العرقي الذي يمهد لهم باليهود لدولة إسرائيل الكبرى على حد زعمهم الباطل وافتراضهم الممحوق ، وتحقيق مطامع اليهود المدمومة تقف وسائل الإعلام العالمية بجانبهم بالدعم والمساندة والتشجيع وليس للشعب الفلسطيني من يقف بجواره ويدفع عنه الظلم والقهر الذي يعاني منه ، وتقف الدول العربية وال المسلمة موقف المتفرج الحائر وقلوبهم ممتلئة بالخوف من الشرذمة القليلة ولا تحرك فيهم ساكننا مشابد القتل وصيحات الجرحى وضجيج الطائرات والدبابات التي تشن الصورايخ على البيوت والمساجد ، وهم بعد كل ذلك يفكرون في السبل للفرار من اتخاذ الموقف الصليبة تجاه مظالم الكيان اليهودي الأثم والله سبحانه وتعالى وحده هو المعين والناصر للأمة الفلسطينية وللمظلومين المسلمين أينما كانوا ومن كانوا (١٩).

وسائل تربية المراهقين للقضاء على بذور الإرهاب والفساد الأثم

الوسيلة الأولى: التركيز على التربية الروحية للمراقب في ظل والديه على الأخلاق الإسلامية الكريمة وبنذ الخير للناس وعدم الاعتداء على الآخرين وظلمهم والشعور بأن الإنسان مراقب من قبل الله عزوجل ومحاسب على جميع أقواله وأفعاله ولا يخفى على الله شئ في الأرض ولا في السماء ، وبذلك سوف ينشأ المراهق على المسؤولية الكاملة تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه ويعمل على توفير الخير ونشر الفضيلة ويقف ضد الانحراف والظلم والتعدي على أعراض الآخرين وأموالهم ودمائهم.

الوسيلة الثانية: الاهتمام بغرس العقيدة الإسلامية في نفوس المراهقين ومراقبة تصرفاتهم في المدرسة والمسجد والمجتمع وتوجيههم التوجيه الإسلامي باللين والمعونة الحسنة ، وقد أكملت النتائج بأن أسباب الانحراف والانخراط في البغي والفساد نسبته ضئيلة في المجتمع الإسلامي الملتم مقابل المجتمعات الغربية التي قامت بخارج المراهق والمراهقة من أكتاف والديهم بغية إثبات الشخصية والاعتماد على النفس والنتائج ظهرت خلاف ما توقعته حيث تحطم في المجتمع كل أواصر الخير وانتشرت الرذائل وتفتحت على مصراعيها جميع أبواب الشرور والفتنة ، وما هو المجتمع الغربي يحصد ثمار حرثه وما تخيله مفكروهم وعلماء التربية لديهم قبل عشرات السنين. ولذا من الواجب على الأئمة والمربيين والمصلحين من العلماء والمهتمين بمستقبل الأمة الإسلامية تنبيه المراهقين والمراهقات بالأخطار الممكنة والتحديات التي يواجهها المسلمون في عصرنا الحاضر لكي لا ينجرف الجيل المسلم وراء اللافتات البراقة والدعوات الهدامة التي تطرب السامعين وتبهر الناظرين ولكنها تضرر لهم الشر والويل (٢٠)

الوسيلة الثالثة: فتح أبواب الحوار الهدف وإقامة الندوات العلمية وعدم إبعاد المراقبين ليصبحوا فريسة سهلة في أيدي أصحاب الفكر المنكوس . ولذا يلزم عدم استخدام وسائل الكبت لمنع إظهار الرأي أمام الناس لأن المراقبين يواجهون تغييراً شاملاً في جميع النواحي من حيث التغيرات الجسدية والنفسية والفكرية والتطورات العالمية ، وإذا لم يبال المجتمع فيما يدور في أحدهما فـإنهم لا محالة سوف يتوجهون إلى السبل المنحرفة لإظهار آرائهم ، وقد يجبرون على التعنيف والاضطهاد العقلي والنفسي مما يمهد الطريق للإنقمام من المجتمع أو الدولة .. والحل لهذه المشكلة توجيه الشباب إلى إظهار الرأي مع المطابقة للتعاليم الإسلامية.

الوسيلة الرابعة : الوقوف ضد الانحراف والإعراض عن أحكام الله عزوجل لأنه مع طغيان نظام الكفر والإلحاد لا يمكن لبني نوح الإنسان العيش على الأرض بسلام واطمئنان، ولذا يلزم توجيه المراقبين للدعوة الإسلامية الصحيحة وتجنب الفهم الخاطئ لبعض النصوص الشرعية في الجهاد والتفجير والولاء والشهادة والسمع والطاعة ، حيث أن بعد ظهور المنكرات وتفشيها قد يتوجه بعض الشباب المناصرين للدين بأن القيام بالأعمال الإرهابية نصرة للدين وقيام بواجب الإنكار والدفاع عن الحق ، فإذا ما قصر دعوة الخير والإصلاح من العلماء والمفكرين في أداء واجبهم لتوجيه المراقبين فـأنهم سوف يتبعون أصحاب الفكر المنكوس الذي يتلاعبون بعواطفهم ويوجهونهم إلى ما هو شر لهم ولمجتمعهم ويجلب لهم الذل والهوان وعواقب وخيمة في بعض الأحيان عند رميهم لأنفسهم إلى الهلاك ومم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً وأن بعد صنيعهم بهذا ستنسب لهم ملائكة الرحمة بالحفاوة والترحيب وبخيل لهم أولياء الشيطان بأن هذا هو السبيل الوحيد لنيل الشهادة في سبيل الله في وقتنا الحاضر.

الوسيلة الخامسة: محاربة الفراغ والبطالة لأن الفراغ داء مهلك للأمة ينبغي علاجه بشتى الوسائل النافعة وكذلك البطالة هي رفيق الفراغ والواقع في الجرام والسيء وراء أسباب الفساد ، إضافة إلى ذلك عنصر الفقر فـعندما يكون بطن الإنسان خالياً من القوت والأحوال المعيشية قاسية إلى حد الاضطرار فإن أيدي شياطين الإنس تصل إلى ذلك المراقب وتقدم له الحلول الفاسدة مقابل الإغراء بمال ، ولذا يلزم على الدول توفير سبل العيش البسيط لجميع أفراد المجتمع والاهتمام بالبالغ بالمراقبين والقضاء على البطالة وجميع مظاهر الفقر والانحراف(٢١).

الوسيلة السادسة : التركيز على رعاية الأسرة وحمايتها من الأخطار المحدقة من التفكك والخلاف والتنافر والضياع ، لأن المراقب عندما يواجه الإهمال المتعمد من قبل الوالدين ثم من قبل المجتمع من حوله فإنه سيضل عن الصراط القويم . ولذا يلزم على الوالدين التفكير المنظم لحفظها على ملامح الأسرة مهما كانت الأحوال والظروف وعدم التسرع في اتخاذ قرار الطلاق بظهور أتفه الأسباب ، وعند التفكك الأسري يقع المراقبين ضحايا التزاعات العائلية فيجلّون إلى التمرد في المجتمع والإحساس بعدم الرعاية المطلوبة ، ويلزم على الدولة الاهتمام بدور الرعاية والأيتام مثل هؤلاء المراقبين والمراقبات لكي يتم غرس أواصر الخير في نفوسهم ومحو بذور الفساد الأثمى والطغيان على المجتمع.

الوسيلة السابعة: إدراك التحديات التي يواجهها الدين الإسلامي والأمة الإسلامية فيشتّى بقاع الأرض المعمورة ، فمنذ ظهور الإسلام لم يعرف المسلمون فترة راحة ومدورة من أعدائهم وفقاً لقوله تعالى: (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا) (٢٢) فـهذه العداوة مع مرور الزمان وتقلب الدور قد تتغير في أشكالها الفرعية الظاهرية ولكنها متعددة في مضمونها الأساسي ، ولذا نجد أن أعداء الإسلام يحاولون بكل وسائلهم المتاحة لـديهم توفير الحماية الكاملة لكل مزاعمهم الباطلة بما فيها توجيه تهمة الإرهاب والتطرف والإفساد لأمن الدولة لكل من يحاول الالتفاف

بشرائع الإسلام ، ولكي لا تكشف حقيقتهم أمام الناس يؤدي بعضهم دور الصديق والآخر دور العدو ومم يريدون بذلك إطفاء نور الله وإضعاف قوة المسلمين ومن ثم القضاء عليهم برمتهم ، وتشتد الحاجة في عصرنا الحاضر على علماء المسلمين من الحذر كل الحذر مما يخطط لهم أعدائهم في النيل منهم باستخدام وسائل الإعلام لتصحيح الرؤية الإسلامية أمام العالم وعقد المؤتمرات والندوات العلمية وكتابة الرسائل والبحوث لدعم هذه القضايا الشائكة ومن أجل التأكيد للعالم بأنه لا صلة من قريب ولا من بعيد للناطقين بالشهادة في محاولات تصييغ أن الأفراد والمجتمعات الإنسانية بل إن شجرة الإسلام الطاهرة لا تقوم دعائمها الأصيلة إلا على ضمان السلم والأمن لبني نوع الإنسان وكل ما في الكون من جامد ومحرك(٢٣).

الوسيلة الثامنة: الضغط على القوات العظمى لوقف الظلم والاضطهاد للأمم وردع المجرمين والمفسدين ، ويشهد التاريخ الإنساني ما فعله اليهود بمساندة بريطانيا في فلسطين وما تفعله الولايات المتحدة الأمريكية في عصرنا الحاضر من أجل توطيد دعائم الحرية والديمقراطية ومن بعد ذلك القضاء على الإرهاب على حد زعمهم وتحت مظلة الأمم المتحدة بمساندة القوات العظمى تدمر إسرائيل كل ممتلكات الشعب الفلسطيني وتقتل من تشاء وتنهك جميع القوانين الدولية وأمريكا نفسها تحمل الدول أمام أعين البشر بحجة الأسلحة النووية ووجود نوايا القاعدة والإرهابيين وبعدما يتحقق لها الهدف بالحملات العسكرية ويتم قتل الآلاف من البشر بتدمير مساكنهم وجسورهم وجميع عناصر البنية التحتية من حولهم يقف العالم موقف المتفرج الحائر لما حصل ويطمئن نفسه بما تنشره القوات العظمى من البيانات الصحفية ودعم الديمقراطية والقضاء على الإرهاب الدولي ونشر الحرية ومشاريع إعادة الإعمار وما إلى ذلك من دعاوى وافتراءات وفضائل للإجراءات التي يقومون بها ، وهذا هو ما حصل في العراق وأفغانستان والكل منا يدرك حملات الصواريخ من الطائرات العسكرية من غير طيار في المناطق الشمالية من باكستان وبعد كل حملة عسكرية يرد البيان الصحفي بمقتل العشرات من يشتبه بأنهم من عناصر القاعدة والكل منا يحمد الله على ذلك الصنيع ويوجه الشكر لأمريكا وحلفائها الذين يساعدوننا في القضاء الكامل على الإرهابيين، ولكن مما نغض النظر عنه بأن الذين قتلتهم الصواريخ هم بشر في البداية ومسلمون في نهاية الأمر والعذاب الذي عوقيوا به هل هم يستحقونه أم كان ظلماً وعدواناً عليهم ؟ والمراقب الذي يعيش في تلك الديار التي تمطر عليها الصواريخ ليل نهار يتولد لديه الكراهة والنفور تجاه المعذين الغاصبين ويضطر لمقاومة الظلم والقهر ولا يجد سبيلاً سوى الإرهاب والعداوة للإنسانية والمشاركة في العمليات التخريبية انتقاماً وتشفياً للجروح التي لحقت به وبأهله بدياره . ولذا يلزم على كل ذي شعور التفريق بين الحرب للانتقام والدفاع عن النفس وبين توجيه نهمة المشاركة في الفساد الأمني والعمليات الإرهابية لأن الوقاية خير من العلاج فإذا ما توجه العالم للقضاء على الظلم فإن ذلك لا محالة سوف يكون سبباً مهماً للقضاء على الإرهاب وبالتالي لا يمكن لأعداء البشرية استغلال المراقبين والمراقبات لمطامعهم الفاسدة(٢٤).

الوسيلة التاسعة: توعية الجيل المسلم وتثقيفه بأسس الشريعة الإسلامية لأن الإلتزام بالدين الإسلامي في حد ذاته سبب للقضاء على الفساد الأمني حيث أنه عندما يلتزم المسلم بالدين في جميع نواحي حياته يدرك المراقب بأن لسانه ويده لا يمكنهما أن تتعدي على أي إنسان أو حيوان أو جماد بغير حق لأنه مراقب من قبل الله عزوجل فكيف به أن يفك بالاعتداء على دماء الآخرين وتعريض نفسه للإنتحار حيث يعلم المسلم علم اليقين بأن جزاء من يفعل ذلك سيكون نار جهنم خالداً مخلداً فيها ، ومن جهة ثانية نجد أن الذين يختارون سبل الفساد الأمني ونشر الرعب في قلوب الأمنيين ليست لهم علاقة بالإسلام بل هم أولياء الشيطان بعيون عن التفكير العقلي السليم بريدون تحكيم الطواغيت في الأرض ويؤمنون بالعقائد المحرفة والمزاعم الباطلة. وينبغي من هذه الناحية الاهتمام بوسائل الإعلام

خاتمة البحث

التفكير بالحلول والمنافذ للتخلص من ظاهرة الفساد الأمني قد تكون بدايتها تقوية الجهاز الأمني والاستخبارات الحكومية للوصول السريع إلى من طفت فيه هذه الظاهرة واستعجمت في إرادته وتعدي المرض إلى غيره ومسؤولية العمل للإجراءات المناسبة تجاه ذلك لا تقع على عاتق الأدباء والمفكرين للأمة الإسلامية ولكن البحث عن الجذور للمشكلات الاجتماعية وتقديم الحلول النافعة ل التربية الجيل المسلم جعلتني أن أقوم بتخصيص بحثي هذا في تربية المراقبين والمراقبات وبخاصة في ظل الظروف الراهنة التي تحطم فيها جميع القيود الأخلاقية وتشابكت فيه جميع الأمور اليومية وأصبح التمييز بين العدو الصديق وبين المحارب والمخلص صعباً للغاية ويات المسلمين في حيرة من أمرهم عندما ابتعدوا عن أحكام ربهم وسنة نبيهم وتشاغلوا بالأمور التافهة فأصابهم الوسوس والضعف وفي كل ذلك أهمل الآباء أبنائهم وبناتهم وتركوهم عرضة لوسائل الترفية والإعلام لكي تثقف عقولهم وتربى أخلاقهم وتزركي نفوسهم وتخرجهم من الظلمات إلى النور ومهيات هيبات... بين ما توقعوه وبين ما هو حاصل في الواقع الأمر، وخفاف المسلمين والعرب من أن يصفهم العالم بالتعصب والتطرف والتطرف فتركوا المجال مفتوحاً لحكام الطواغيت يتهمونهم بما شاؤاً ويعذبونهم بما أرادوا والويل كل الويل من يرفع الصوت أو يشير للظالم كي يتوقف عن بغيه لحظة أو يخفف من عقابه درجة يسيرة وكما يقول المثل : تنازل واحد يعقبه عدة تنازلات وهذا هو حالنا اليوم وبعد ما كان لنا السيطرة على زمام العالم كله افتقدنا شيئاً فشيئاً من قوتنا وحرمنا من كل شيء حتى عن صلاحية النصرة القلبية للمظلومين من المسلمين في شتى بقاع الأرض المعمورة وظهر الفساد الخلقي والاجتماعي في مجتمعاتنا وختلط الربط باليابس والعنذب بالمال وانحرف المراقبون والمراقبات عما كان الإسلام يتوقعه منهم ونجح أعداء الإسلام إلى حد ما من لصق تهمة الإرهاب على كل مسلم ملتزم وهو ناتج من نواديهم الشيرية التي يضمرونها للمسلمين على وجه الخصوص وللإنسانية على وجه العموم ويتطابق حاليهم المثل الأردي (چور مجائے شور) ومضمونه بأن السارق بعدما ينجح في مهمته يرفع دعاوي التهم على الآخرين لكي يخلص نفسه من دائرة الاتهام وينتسب البراءة لنفسه من تلك الجريمة، وهذا ب الواقع اليهود في عصرنا الحاضر فهم بعد قيامهم ب التربية أجيالهم التربوية الإرهابية التي استوحوها من كتبهم المزيفة وبروتوكولاتهم المحرفة التي تدعوهم إلى تقبيل الشعوب والسيطرة على ثروات العالم وتكون دولة اليهود الموحدة في أرض فلسطين ، ويساندهم على ذلك الأدب اليهودي الذي يركز على إيقاظ مشاعر العنصرية في نفوس المراقبين وينحرفهم من العرب ويدعوهم للقضاء عليهم وإبادتهم باستخدام كل الوسائل الممكنة مهما تردد نوعيتها لأن الهدف يبرر الوسيلة على حد زعمهم (٢٦) وليس بخفي عن مشاهد العالم الإرهاب الصهيوني (٢٧) في فلسطين والإرهاب الهنودي (٢٨) في كشمير والإرهاب الأمريكي في أفغانستان وباكستان من أجل تنفيذ مخططاتهم العدوانية ولكن للأسف الشديد أصبح المسلمين غافلون عن قضاياهم الرئيسية منشغلون بالأمور التافهة التي قد توفر لهم السرور والملعنة لبعض الوقت ولكنها في

الأمد البعيد تحقق مطامع القوات العظمى وأعتقد أن الحل الوحيد هو الإحسان بمسؤولية تربية المراهقين والمراهقات التربية الإسلامية التي تكفل النجاح في الدارين وسترجع إن شاء الله تعالى العزة والكرامة للأمة الإسلامية.

وعندما نقوم بالتركيز لوضع المراهقين في باكستان نجد أن المجتمع الباكستاني ينقسم من حيث العموم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول : طبقة الأغنياء المترفين وهم يقومون ب التربية أولادهم تربية غربية خالصة ويتربك الكثير منهم البلاد ويستقرن في البلدان الغربية.

القسم الثاني : أصحاب الدخل المحدود وهم يحاولون الالتزام بالدين الإسلامي وهم الأغلبية الساحقة في البلاد ويعيش المراهقون منهم حالة متوسطة بين الأمل والرجاء .

القسم الثالث: طبقة الفقراء ويمثل هؤلاء أربعون في المائة من مجموع سكان البلاد ولا يملكون المتطلبات الرئيسية للعيش وليس لدى الوالدين الوقت لأبنائهم المراهقين والمراهقات. ويلزم على الدولة والأفراد توجيه الاهتمام والرعاية لمصالحهم وتربية أبنائهم لكي يمكن تجنيبهم من سبل الضياع والانحراف وإعدادهم لتحمل المسؤلية الاجتماعية المطلوبة منهم خدمة للإسلام والأمة الإسلامية.

الهواش والمصادر

١. باقر شريف القرشي: النظام التربوي في الإسلام دراسة مقارنة، دار التعارف للمطبوعات بيروت لبنان ١٩٧٩ م ص: ٤٢.
٢. د/عبدالله بن أحمد قادري: أثر التربية الإسلامية في أمن المجتمع الإسلامي ، دار المجتمع للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٩٨٨ م ص: ١٢٦.
٣. د/محسن بن عبدالحميد: الإسلام والتنمية الاجتماعية، دار المثارة للنشر والتوزيع جدة المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى ١٩٨٩ م ص: ١٣٤.
٤. د/ماجد عرسان الكيلاني : منابع التربية الإسلامية والمربيون العاملون عليها موسسة الريات ، ١٩٩٨ م ص: ٧٧.
٥. د/أحمد محمد العسال : الإسلام وبناء المجتمع ، الطبعة الرابعة ١٩٨١ م ، ص: ٢٤٦
٦. و: مصطفى السقا : أدب الدنيا والدين ، دار الكتب العلمية بيروت ، ص: ١٤٨.
٧. د/عبد الرحمن بن زيد الزبيدي: الطبر العاثي الطبعة الأولى ٢٠٠٢ م ص: ١١٨.
٨. و: أحمد خليل جمعة : الطفل في ضوء القرآن والسنة ترجمة: لجنة المصنفين لابور ٢٠٠٣ م ص: ١٢٨.
٩. د/ماجد عرسان الكيلاني : فلسفة التربية الإسلامية موسسة الريات ، ١٩٩٨ م ص: ٤٦٤٤٥٨.
١٠. د/باسم بن السيد علي الأبدل: البناء التربوي للمجتمع المسلم الفعال جامعة أم القرى مكة الكرمة ، ص: ٢٧٢.٢٤.
١١. د/أحمد فواد الأبواني: التربية في الإسلام ، دار إحياء الكتب العربية القابضة ١٩٥٥ م ص: ١١٤.
١٢. د: محمد تاج عبدالرحمن العروسي: المنهج الإسلامي في التربية والتعليم ، إسلام آباد. ص ٢٢٦. ٢٧٤.
١٣. و: أحمد الشريachi: الدين وتنظيم الأسرة . دار مطابع الشعب ١٩٦٥ م ص: ١٩.١١.
١٤. هناك فرق بين المراقبة والبلوغ فالبلوغ يعني قدرة المراقب على الإنزال(إكمال الوظائف الجنسية) أما المراقبة

- فتشير إلى التدرج نحو النصيحة الجسمى والعقلى والنفسى والاجتماعى وعلى ذلك فإن البلوغ جانب واحد من جوانب المراقبة للمزيد تصفح: www.wikipedia.org
- ١٤/أحمد محمد الشرقاوى : مدخل إلى الثقافة الإسلامية الطبعة الثانية مكتبة الرشد ٢٠٠٦ م ص ٢٣٠.
- و: الشيخ عبد الرحمن العك : تربية الأبناء والبنات في ضوء القرآن والسنة ، دار المعرفة بيروت ٢٠٠٣ ص ٣٠٣.٢٩٠.
١٥. جميع الآيات التي وردت في المدلول اللغظى لكلمة (الريب) موجودة في كتاب : الإرباب التشخيص والحلول . عبدالله بن الشيخ المحفوظ بن بيه موسسة الرسالة بيروت الطبعة الثانية ٢٠٠٥ م ص ٢١٩.
١٦. الحافظ مبشر حسين لأبوري : جهاد اور دبشت کردي مبشر اکيدي لابور ٢٠٠٣ م ص ٤٢.٣١.
١٧. الإرباب للمزيد تصفح: www.wikipedia.org
١٨. عبدالله بن الشيخ محفوظ : الإرباب دار المعرفة بيروت ص ٢٢٢٠.
١٩. مقال للدكتور سعد بن عبدالله الحميد حول الإرباب للمزيد تصفح: www.alukah.net
٢٠. محمود أسلم لودبي : مسلمانون بر امريکي يلغار وفا بلكشنر لابور. ١ ٢٠٠٣ م ص ٧٦٦٥.
٢١. د/ أحمد عبد الرحمن إبرابيم الفضائل الخلقية في الإسلام دارالعلوم للطباعة والنشر الرياض ١٩٨٢ . ص ١٨٣.
٢٢. سورة المائدة: ٨٢.
- ٢٣/إسماعيل أحمد ياغى : الإرباب والعنف في الفكر الصهيوني مكتبة العبيكان الرياض الطبعة الأولى ٢٠٠٣ ص ٦٤
٢٤. محمود أسلم لودبي : مسلمانون بر امريکي يلغار ص ٩١.٨٨.
٢٥. عبدالله بن الشيخ الـ محفوظ بن بيه الإرباب التشخيص والحلول ص ٢٢١.١٧٨
- و: حافظ مبشر حسين لأبوري : جهاد اور دبشت کردي ص ١٣٣.
٢٦. لقد قامت الصهيونية ب التربية الفرد اليهودي تربية إربابية يحب الجنديه ولذا اتبعت الاستراتيجية الصهيونية أسلوباً إربابياً في تربية ابناء المهد في المدارس العبرية بفلسطين حيث تقوم بتلقين الناشئين الدفاع عن فلسطين والمثال على ذلك مدرسة جمنازيوم بيرزل التي تأسست في تل أبيب سنة ١٩٠٤ م يتلقى فيها قادة المستقبل التربية الإربابية القاسية التي تشحن الحقد والكرابيـةـ للعرب والإنسانية كلـهاـ سـوىـ اليـهـودـ للمزيد: د/ اسماعيل أحمد الياغى : الإرباب والعنف في الفكر الصهيوني . ص ٨٣.٧٨
٢٧. الإرباب الجسدي والاقتصادي والعسكري والديني والأخلاقي والاجتماعي كما حصل في عدة مذابح ارتكبـهاـ القوات الصهيونية ضد الشعب الفلسطينـيـ العـزلـ منـذـ بداـيـةـ الـاحتـلـالـ وكلـ ذـلـكـ منـ أجلـ إـجـبارـ الفـلـسـطـينـيـنـ عـلـىـ الرـحـيلـ وإـقـامـةـ الـدـوـلـةـ الصـهـيـونـيـةـ.
٢٨. تقوم دعائم اليهودـيـةـ عـلـىـ تقـسـيمـ النـاسـ عـلـىـ أـسـاسـ الطـبـقـاتـ : شـوـدـرـ وـبـرـيمـنـ وـيـعـاقـبـ أـصـحـابـ الطـبـقـةـ السـفـلـىـ بالـعـقـوـبـاتـ الشـنـيـعـةـ عـنـدـ مـحاـوـلـتـهـمـ التـعـلـيمـ أوـ الـعـبـادـةـ لـأـوـثـانـهـمـ . وـتـكـرـرـ حـوـادـثـ الإـربـابـ ضـدـ الطـبـقـاتـ السـفـلـىـ فيـ أـوـسـاطـ المـجـتمـعـ اليـهـودـيـ إـلـىـ يـوـمـنـاـ بـذـاـ . للمزيد حافظ مبشر حسين لأبوري : جهاد اور دبشت کردي ص ٥٥.٤٦